رابط المادة على منصة باحث

الإشارات والبيان في تفسير القرآن)٢١(| الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد اما بعد فهذا هو المجلس الثاني عشر من مجالس الاشارات والبيان في معاني القرآن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا - 00:00:00

محمد واله واصحابه اجمعين. اما بعد فينعقد هذا المجلس في السابع من شهر ذي القعدة من سنة اربع واربعين واربعمئة والف من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها رسول الله الصلاة والسلام في المسجد النبوي الشريف - 00:00:22

مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في تلاوة كتاب الله ثم ذكر ما يفتح الله به من معاني آآ بيان دلالات هذه الايات التي نقرأها ونسأل الله فيها التوفيق والسداد - 00:00:44

للقول وصلاح العمل. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وما يضل به الا الفاسق - 00:01:01

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون يقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض هم الخاسرون. كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم - 00:01:52

ثم اليه ترجعون هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء ثم استوى الى السماء فسواهم سبع سماوات قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها - 00:02:32

سبق الكلام في اول هذه الاية وان الله جل وعلا ظرب الامثال في القرآن وجعل هذه الامثال تبصرة للمخاطبين من بني ادم فان الله جل وعلا قال في كتابه وتلك الامثال نضربها للناس - 00:03:09

وما يعقلها الا العالمون. فهذه الاية امثال التي ذكرها الله في كتابه وهي كثيرة في القرآن تارة تبتدى بذكر المثل وتارة لا تبتدأ به وهي خطاب لعقول المكلفين من جهة تصحيح ميزان عقولهم - 00:03:31

لان عقول بني ادم وان كانت في اصلها تتلقى التلقي الصحيح الا ان هذه العقول هي قوة قاصرة من قوة بني ادم ومن مدارك بني ادم ويدخل عليها ما يدخلها مما ينازع صدقها - 00:03:52

فصارت هذه الامثال التي ضربها الله جل وعلا في بيان مقام ربوبيته والهيته وافعاله وحكمته وغير ذلك من مقامات دلالات هذه الايات المذكورة في بيان امثال القرآن جعلها الله سبحانه وتعالى - 00:04:13

على مثبتة لايمان اهل الايمان ومصححة لعقول من زلت عقولهم الى اوجه من الساد والاضطراب والاختلاف حتى ظنوا الباطل حقا او حتى اشتبه عليهم الحق او حتى كابروا في قبول الحق فكل هذه المعتبرات قد دل القرآن على تصحيحها فانها دفع لشبهات الباطل على الحق - 00:04:34

وهي اصلاح لعقولهم وكذلك هي تصحيح لارادات نفوسهم، فان هذه الامثلة المضروبة في القرآن هي خطابان خطاب للعقول وخطاب للنفوس فالعقول صيانة لها عن الغلط والسقط وكذلك النفوس هو تصحيح لمقام الارادات - 00:05:04

فان النفوس يدخلها من مقام الارادات ما ينازع حق الله سبحانه وتعالى من جنس ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم وسئل عن الرجل يقاتل للمغنم ويقاتل ليرى - 00:05:28

فمكانه ويقاتل حمية فاي ذلك في سبيل الله؟ فقال صلى الله عليه واله وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وهذه الارادات من الحمية حمية الجاهلية - 00:05:46

قول المغنم او ليرى مكانه هذه من ارادات النفوس فجعل الله سبحانه وتعالى هذه الامثلة التي ذكرت في كتاب الله كما هي خطاب للعقول فهي اصلاح لارادات النفوس وبنو ادم فيهم جوهران شريفان وهما معتبر التكليف فيهم من جهة الاصل - 00:06:04
العقل والنفس. وصيانتهما وتأديبهما باداب الشريعة وميزانها وقسطها ومقاصدها ونحو ذلك من الاوصاف الشرعية هو من اعظم مقاصد دعوة المرسلين. ولهذا جاء قول الله جل وعلا ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فان الحكمة هو الحق المبتدع - 00:06:27
والموعظة الحسنة هو مخاطبة هذه النفوس لئلا تميل بالايرادات القاصرة او الباطلة عن تحقيق حق الله سبحانه وتعالى واقتفاء شرعه والمجادلة بالتي هي احسن انما هي مقام مخاطبة العقول. ولهذا جمعت هذه الاية من كلام الله سبحانه - 00:06:58
على جوامع الحكمة وهي في بيان اصل الحكمة وبرهانها من جهة العقل والشرع ودفع ما يعارض ذلك في مقام الخطرات والايرادات التي تلحق النفوس الادمية بما جعلت عليه من جهة اصل الخلقة قابلة للخير وقابلة للشر وبما يعرض للعقول من هذه - 00:07:22
العوارض التي يزينها الشيطان في نفوس كثير من بني ادم. ولهذا صار العقل والنفس متصلة الشريعة اتصالا لازما صحيحا من جهة ان الشريعة جاءت على ما تقتضيه النفوس الصحيحة والعقول الصحيحة - 00:07:48
اما اذا اختلفت النفس الى مواطن الاشتباه ومواطن الامر بالسوء فان النفس يلحقها تارة هذا المقام من جنس ما ذكر الله في قوله ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فان النفوس المطمئنة المذكورة - 00:08:08
كرة في قول الله جل وعلا يا ايتها النفس المطمئنة هي النفوس التي تعتبر بكلام الله سبحانه وهدي الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذي جاءت نبوتهم وبعثتهم ورسالتهم صيانة لهذه العقول وصيانة - 00:08:28
لهذه النفوس لترتقي الى مقامها الصحيح وخص مقامات صحتها عن العقول والنفوس عن العقول والنفوس فاخص مقامات صحتها وفضلها وشرفها هو ان تكون مؤمنة بالله سبحانه وتعالى عارفة بحقه مخلصة الدين له وحده لا شريك له - 00:08:48
وعن هذا جاء قول الحق سبحانه وتعالى والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ان الانسان خلق في احسن تقويم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الى - 00:09:13
الا الذين امنوا فهؤلاء هم اهل الايمان والعمل الصالح. الذين استجابوا لله جل وعلا فمن فضل الله سبحانه وبيانه لعباده من خاطبهم بالتصديق وبين هذه الدلائل الشرعية والدلائل العقلية والدلائل التي تحفظ نفوسهم. وعن هذا - 00:09:33
فوصف الله الامثال في كتابه بانه لا يعقلها الا اهل العلم والايمان. وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. فلا يقتدي بها ويحقق اثره في عقله ونفسه الا اهل العلم الذين استجابوا لله جل وعلا - 00:09:55
والامثال كثيرة في كتاب الله. فقال الحق سبحانه في هذه الاية ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فهذه البعوضة الضعيفة وهي من اقل ما يكون في نظر بني ادم فان الله جعل فيها مثلا. كما ضرب المثل في قول الحق - 00:10:18
سبحانه يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له فهذا المثل في ابطال الشرك وطرق اهل الجاهلية وبيان ان ما يعبدون من دون الله فانما يعبدون - 00:10:39
من وانما يعبدون جهلا وانما يعبدون ظلالا مبينا وانهم معرضون عن النور والحق والعلم والبرهان بدلالة مثل هذا المثل وامثاله وقوله سبحانه وتعالى مثلا ما بعوضة فما فوقها وقوله جل وعلا فما فوقها هذا فيه طريقان او قال او قولان لاهل التأويل - 00:10:59
فمنهم من قال فما فوقها اي ما هو اعلى منها وهذا هو ظاهر الاية وهو الذي عليه الاكثر من السلف والمنقول عن جملة من الصحابة والتابعين. وهو الذي قدمه من ائمة التفسير يا ابي جعفر ابن جرير وامثاله ونصره الشيخ ابو جعفر نصرة بينة بل انه استبعد - 00:11:28
فغيره وجعله مخالفا لقول اهل التأويل وذكر بعض اهل العلم والتفسير والعربية ان قوله فما فوقها فما دونها وهذا القول فيما يظهر قول مرجوح ولكن هل هو من الاقوال المرجوحة المعتبرة ام انه من الاقوال المتروكة - 00:11:52
هذا فيه اتجاهان فظاهر طريقة ابي جعفر ابن جرير انه يراه مما لا يعتبر. ولهذا اكثر من ذم هذا وذكر ذم وقال انه ليس من طريق

اهل التأويل المعتبرة وظاهر طريقة بعض المحققين في التفسير كالحافظ ابن كثير انه يعتبر هذا القول وان كان لم يجزم بترجيحه - 00:12:13

ولكن مما يدل على ان الحافظ ابن كثير رحمه الله ان الحافظ ابن كثير رحمه الله يعتبر هذا انه لما ذكر هذه الاية وجاء الى تأويلها قال في قوله فما فوقها قولان ثم قدم هذا القول ان قوله فما فوقها اي فما دونها - 00:12:39

ابتدأ بذكره وجاء قال انه قول لطائفة من اهل اللغة فسمى الكسائي وجماعة ثم قال وقال الرازي عليه اكثر المحققين ثم ذكر القول الثاني. ثم قال ويؤيده ما جاء في الحديث الى اخره - 00:13:00

فظاهر من طريقة الحافظ ابن كثير انه لا يجعل هذا القول من الاقوال الواجبة الترك ولذلك لما ذكر الخلاف قدمه وكأن هذا التقديم ليس ترجيحا عند الحافظ ابن كثير. وانما هو اشارة الى انه يعتبر - 00:13:19

خلافا لطريقة الامام ابن جرير رحمه الله والحافظ ابن كثير يستند في كثير من تحصيله بل ابلغ كتاب حصل منه الحافظ ابن كثير في تفسيره هو تفسير الامام ابي جعفر رحمه الله المعروف في تأويل القرآن وبيانه - 00:13:38

ولكن هذا من فقه الحافظ ابن كثير وحسن تأتيه في مخالفة الامام ابي جعفر في طريقته في القول في في هذه الاقوال التي ذكرت والحافظ ابن جرير رحمه الله وهو محقق كما تعلم وهو شيخ المصنفين في التفسير وامام جليل القدر عظيم العارظة في علوم - 00:13:58

وفي تأويل القرآن وجامع لاثار كثير من السلف والفقهاء واهل العلم الكبار في كتابه هذا الا ان يستدرك كثيرا على اهل العربية بما قد يجوزه كثير من اصحاب التفسير حتى اصحاب التفسير السالكين طريق - 00:14:24

للاثر كالبغوي والحافظ ابن كثير. وامثال هؤلاء وهذا له مسائل كثيرة. وهي في الجملة من مقارب المسائل وليس مما يتعلق بالاصل لكن المقصود الاشارة لطالب العلم الى ان طريقة الحافظ ابن جرير هي طريقة فيها احتياط - 00:14:44

من جهة الاثار والا يقال بالتأويل بكلمات الا ولها اثار متقدمة عن بعض السلف مع ان بعض الايات قد يأتي بها السياق وبالاصل هو خطاب لجملة بني ادم بمعنى انه لا يتعلق بمحو صفة من صفات الشريعة التي تختص - 00:15:04

انما هو من جملة خطاب بني ادم وقد كان يخاطب به المشركون من العرب الى غير ذلك. وهذا على كل حال من التنوع في المنهج في الجملة بين طريقة البغوي وابن كثير وطريقة الامام ابن جرير وكلهم حفاظ محققون - 00:15:27

في هذا الباب التفاسيرهم الثلاثة من اجود ما يعتمد في ذلك بل هي من اصول التفاسير باعتبار تحقيقه بها في الجملة على العناية اثار السلف ورعايتها قال الله سبحانه وتعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم - 00:15:47

الذين امنوا اذا نظروا في هذه الامثال وتدبروها واعتبروها علموا انه الحق من ربهم اي زادهم ايمانا بالعلم وهذا يدلك على ان العلم مما يزيد الايمان وهذا اصل من اصول الائمة وسلف هذه - 00:16:11

الامة بان الايمان قول وعمل وان العلم بالله سبحانه وتعالى وصفاته وافعاله وشرعه ومن الايمان ان العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله وشرعه هو من الايمان بالله سبحانه وتعالى بل هذا هو الاصل الذي انبنى عليه الاصول التي تتبعه وتتصل به فان اول المقام هو - 00:16:33

العلم بالله سبحانه وتعالى ودل ذلك على ان الايمان يزيد وينقص. قال الله تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم وهذه الزيادة في العلم هي زيادة كذلك في ايمانهم. وان كان القول بزيادة الايمان بالعلم يقول به جمهور - 00:17:03

اهل القبلة الا من شذ والا فجمهور المرجئة يقرون بهذا الامر ويبشرون الزيادة التي ظهر ذكرها في كتاب الله بانها زيادة البرهان والادلة وان كانت الزيادة التي يذكرها هؤلاء المرجئة ليست هي الزيادة المعتبرة في قول سلف هذه الامة فان قول سلف - 00:17:27

هذه الامة رحمهم الله هو زيادة الايمان من حيث هو بالعلم والاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة. فبين هذه زيادة التي يذكرها هؤلاء وبين الزيادة التي ذكرها سلف هذه الامة وجاء قبل ذلك ذكرها في كتاب الله في مواضع - 00:17:51

من القرآن واجمع الصحابة عليها هي على المعنى الاتم الذي يراد في قول الحق سبحانه وتعالى ازدادوا ايمانا مع ايمانهم. فدل على ان

الايمان بذاته يكون فيه زيادة وليس ان البرهان يكون مفكا عن اصله كما يفسره به هؤلاء من اهل الارجاء الذين يفسرون الزيادة بمثل - 00:18:11

هذه الطريقة فينبه الى ذلك لئلا يتوهم التطابق بين الاقوال لاشتراكها في بعض الالفاظ قال الله تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم انه الظمير هل يعود الى المثل او يعود - 00:18:39

الى القرآن او يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم ونبوته فيها اقوال ولاهل التأويل والاظهر انه القرآن. فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم اي القرآن الذي ذكرت - 00:18:59

فيه هذه الامثال ويعلمون انه اي القرآن. الحق من ربهم هو الحق من ربهم بمثل هذه الامثال التي ذكرت فيه وبغيرها من البراهين التي ذكرت دالة على صدق القرآن فان كتاب الله جل وعلا هو اعظم اية واعظم برهان اوتيه نبي من الانبياء - 00:19:16

فان كتاب الله وهو القرآن هو اعظم اية واعظم برهان اوتيه نبي ورسول من رسول الله عليه الصلاة والسلام وعن هذا جاء قول النبي صلى الله عليه واله وسلم كما في الصحيح وغيره ما من الانبياء من نبي - 00:19:42

الا قد اوتي من الايات ما مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة ثم قال الحق سبحانه وتعالى واما الذين كفروا - 00:20:04

فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا قال الحق سبحانه واما الذين كفروا فسموا هنا باسم الكفر وهذا هو احد الاسماء التي يوصفون بها في كتاب الله. بل هو اخص الاسماء التي يوصف يوصفون بها في - 00:20:23

كتاب الله ولكنهم يوصفون في كتاب الله باسماء اخرى والكفر هو اخص هذه الاسماء وهو جامعها ويتضمن الو عن اسم الكفر من جهة اللغة ودلالتها يتضمن الجحد والستر فان الكفر في كلام العرب هو الستر والتغطية - 00:20:43

واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا متى لا فسماهم الله كفارا باعتبار كفرهم بالله وباعتبار انهم ستروا هذا الحق. وباعتبار ان هذا الكفر تضمن المكابرة والجحد لهذا الحق - 00:21:05

ولهذا كان غاية ما ذكر فيه ما ذكر الله عنهم قوله سبحانه فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا وهذا الانقطاع بمثل هذا السؤال المنقطع الذي لا غرض له من جهة القصود ولا سبب له من جهة الانشاء يدل على انه سؤال - 00:21:25

مكابرة وجحود فان قول الحق سبحانه عنهم فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا فهذا سؤال ولكن هذا السؤال لما كان منقطعا من جهتي الاسباب المنشئة له ومنقطع من جهة التالية له دل على انه سؤال مكابرة - 00:21:46

وسؤال جهود واستكبار وعن هذا قال الله جل وعلا واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ سترا منهم لهذه البراهين من انوار القرآن المبينة لحق الله سبحانه وتعالى فان الله سمى كتابه نورا مبينا. كما قال الله جل وعلا فالذين امنوا - 00:22:12

به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. وكما في قول الحق سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به - 00:22:42

النشاء من عبادنا. فهؤلاء الكفار ستروا هذا الحق كما تغطي السحب نجوم السماء وانوار السماء المشرقة وضوء القمر المشرق الى غير ذلك من هنا سماهم الله بهذا الاسم الدال في كلامهم ولغتهم الدال في كلامهم ولغتهم انهم اهل - 00:23:02

وستر الا الحق. ولهذا غلب عليهم هذا الاسم غلب عليهم هذا الاسم في كتاب الله. بل هو الاسم الاصل فيهم وهو اسم الكفر. لانهم اذا سمعوه واخبر به عنهم بان لهم وهم عرب فصحاء انهم قوم - 00:23:27

لجهود انهم قوم اهل جحود واستكبار على الحق. وانهم ليس معهم اثارة من علم وليس معهم سلطان ولا نور يقولون به وانهم اهل هذا الظلام الذي هم عليه فسماهم الله بهذا الاسم. كما ان السحب تستر نجوم السماء. وهذا كما تعلم وكما سبق ذكره معروف - 00:23:47

في شأن العرب وهو كثير في كلامها قال الحق سبحانه وتعالى واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا ثم اخبر الحق سبحانه وتعالى بعد ذلك عن اثر هذه الامثال من جهة تقدير الله سبحانه وتعالى لها - 00:24:15

وقال الله جل وعلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا الله جل وعلا جعل هذه الامثال فيضل بها الكثير ويهدي بها الكثير. وقوله سبحانه وتعالى يضل به كثيرا. ويهدي به كثيرا - 00:24:38

اما قوله جل وعلا ويهدي به كثيرا فان الباء هنا ظاهرة من جهة الدلالة فان هذه الامثال يجعلها الله سببا يجعلها الله سبحانه سببا لهداية بني ادم وتثبيت لايمان المؤمنين وردا لشرك المشركين ودعاية لهم ودعوة الى قبول ديني - 00:24:58

صلى الله عليه واله وسلم وقوله ويهدي به كثيرا هذا بين ظاهر من جهة السامع لهذه الاية وكذلك قوله في ابتداء الجملة يضل به كثيرا هو كذلك ولكن لما ضعف الفهم للعربية بعد ذلك صار قد يلتمس الفهم في مثل قول الله يضل به كثيرا - 00:25:26

مع ان هذه الامثال هي امثال بداية وعلم ونور فكيف جاء السياق او ما معنى السياق بقوله يضل به كثيرا فهذا لاهل التأويل والمتجه من جهة العربية ان قوله يضل به كثيرا ان الباء هنا على معنى عن - 00:25:54

يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا يضل به اي يضل عنه كثيرا. فلا يوفقهم الله سبحانه وتعالى الى تحقيق اثر هذه الامثال وهذه البراهين فان الله سبحانه يظل من يشاء ويهدي من يشاء. يضل به كثيرا اي يضل عنه - 00:26:17

كثيرا لما في نفوسهم من الاستكبار. فما قال الحق سبحانه ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم وهم معرضون. وكما في قول الله سبحانه ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم. فهذا صرف قلوبهم وهذا هو - 00:26:42

ولا لهم ان الله سبحانه وتعالى اضلهم عنها لما في نفوسهم من الطغيان والاستكبار والاعراض قاضي عن امر الله جل وعلا وبهذا تعلم ان الباء في قوله يضل به ليست على معنى الباء في قوله سبحانه ويهدي به كثيرا. والباء تأتي في كلام العرب على معاني - 00:27:02

متعددة كما قال الامام ابن مالك بل بستعن وعد يعوض الصقي ومثله من وعن به انطقي. فهذا يأتي متنوعا في كلام العرب وهذا من جهة البلاغة جاء على قدر من التسوية في ظاهر الخطاب فجاء الحرف حرفا واحدا - 00:27:29

في مقام استغناء الحق سبحانه وتعالى عن خلقه وان الخلق فقراء الى خلق الله سبحانه وتعالى وكما انهم فقراء الى خلقه وتدبيره ونعمه الظاهرة فانهم فقراء الى ربهم في العلم والبرهان فان - 00:27:50

فقر العباد الى ربهم في العلم والهداية اعظم من فقرهم اليه سبحانه وتعالى في الاسباب العادية فان الاسباب جعلها الله سبحانه وتعالى مطردة في هذه الارض لبني ادم وغيرهم بخلاف هذه الاسباب - 00:28:13

التي يهتدون بها وهي الانبوات التي جعلها الله نورا لهم. فهذه مختصة بهم. وهذا ووجه التفضيل من جهة الاختصاص فوجه التفظيل هنا هو من جهة اختصاصهم اي اختصاص بني ادم واهل التكليف من الثقلين عن جملة - 00:28:38

من على هذه الارض ممن لا تكليف عليهم ممن خلق الله سبحانه وتعالى لئلا يتوهم ان مثل قول الحق سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد انه الفقر - 00:29:01

في باب التكوين وحده بل هو فقرهم الى الله سبحانه في باب التكوين وفي باب الهداية. فانه لا هداية لهم الا بهداية الله سبحانه سواء اكانت هداية الدلالة بالعلم والبرهان المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:18

او بهداية التوفيق التي يوفقهم الله سبحانه وتعالى اليها. ولهذا كان اعظم دعوة يدعو بها اهل الاسلام هي الدعوة التي يدعون الله بها في صلاتهم. فان الله شرع لهم في صلواتهم ان - 00:29:41

يدعوا ربهم بهذه الدعوة الجامعة العظيمة وهي قوله سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم فهذه الدعوة بطلب الهداية هي متضمنة لهداية الله لهم من جهة البيان والعلم والبرهان. وكذلك لهداية الله لهم. من جهة التوفيق والسداد - 00:30:01

من جهتي التوفيق لذلك والسداد الذي هو بيد الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له ولهذا قال الله جل وعلا كما جاء في الحديث القدسي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فاذا قال العبد اهدنا الصراط - 00:30:29

المستقيم قال الله سبحانه هذه لعبدي ولعبدي ما سأل. ولهذا سميت هذه السورة بالصلاة كما في الحديث الصحيح في اوله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل. ولعظم هذه الهداية قدمت - 00:30:49

الجوامع من من ثناء العبد على ربه. واخلاصه الدين له وحده لا شريك له فجاء اولها الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وهذا كله ثناء على الله وهي - 00:31:09

من جوامع الثناء على الله جل وعلا باسمائه وصفاته وافعاله وربوبيته بما هو حقه وحده لا شريك له ثم بها ادانة لاخلاص العبد الدين لربه سبحانه وتعالى بقوله اياك نعبد واياك نستعين. ثم بعد هذا المقام - 00:31:27

من ثم بعد هذا المقام من رعاية حق الله وافتقار العبد الى ربه واخلاصه الدين له فانه يأتي هذا السؤال الذي هو دعاء المسألة بعد ان انتصبت تلك الكلمات الاولى - 00:31:51

بين يدي هذه المسألة تعظيما لله جل وعلا. واذا قدم بحمد الله في مسألته فان هذا يكون واحرى في اجابة دعوة الداعي ولهذا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يفتتح دعاءه ومسألته - 00:32:11

وهكذا الانبياء كما في اخبارهم في كتاب الله يفتتحون ذلك بالثناء على الله جل وعلا بما هو اهل سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا - 00:32:31

وذكر اهل الضلال قبل اهل الهداية وهذا فيه ان الله سبحانه غني عن الخلق وهذا فيه ان الله سبحانه وتعالى غني عن الخلق وانه لما دعاهم الى عبادته وطاعته فانما دعاهم الى ما يجب عليهم. وانما دعاهم الى ما - 00:32:49

فيه صلاحهم والا فان الله سبحانه وتعالى غني عن الخلق وعن امرهم كله ومن هنا جاء في مثل هذا السياق وهذا لا يطرد في القرآن بل يتنوع فتارة يقدم ذكر الايمان - 00:33:13

الهداية على ذكر ضلال من ضل بقول الحق سبحانه وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين يمين ويفعل الله ما يشاء. وهنا ذكر الهداية والتثبيت قدمت على ذكر ضلال من ضل - 00:33:31

ولكن في هذا المقام ذكر ضلال من ضل ثم ذكر بعده الهداية. قال الله سبحانه وتعالى ويهدي به كثيرا وما يضل به الا سقيم لما كان من هدي به هي هداية وهي نعمة من الله سبحانه وتعالى - 00:33:53

وسبب العبد فيها ولو قام سببا فانه قاصر فان هذا كله من فضل الله ونعمته عليه بيانا وعلما ومن باب اظهر في نفوسهم وعقولهم توفيقا وتحصيلا ولذلك لم يذكر له تابع بعد ذلك في مقام الهداية - 00:34:15

واما في مقام الضلال في ضلال من ضل عن الحق فان الله جل وعلا بين انه لا يظلم احدا وان الذين ولوا عن هذا الحق لم يضلوا عنه الا لما هم عليه من الفسق - 00:34:38

وهو الخروج عن حق الله سبحانه وعن ما يقتضيه او تقتضيه عقولهم الصحيحة التي اتاهم الله اياها وميزهم بها وقال الحق سبحانه وتعالى وما يضل به الا الفاسقين وما يضل به - 00:34:57

الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسد في الارض لعله يا شيخ يخلي الموية بالطرف شوي معه في وسط الحلقة - 00:35:18

انه براد ولله الحمد ها جزاه الله خير هو مجتهد فقال الحق سبحانه وتعالى وما يضل به الا الفاسقين هنا تجد ان الاسم اختلف ففي قوله سبحانه فاما الذين كفروا فهنالك ذكر اسم الكفر - 00:35:37

او ذكروا بالكفر وهنا لما جاء ذكر الضلال قال الله سبحانه وما يضل به الا الفاسقين اللي يتبين لذا ان هؤلاء كما انهم جاحدون للحق فانهم كذلك خارجون الى الباطل - 00:35:59

كما انهم جاحدون للحق فانهم خارجون الى الباطل وخارجون الى الظلال ولهذا من جحد الحق فانه لا يبقى في سكون وفي محل ليس بين ليس معه من الباطل شيء قوله سبحانه وما يضل به الا الفاسقين - 00:36:22

فكل من جحد الحق لا يمكن ان يبقى ساكنا مجردا بل من ضرورة جحد الحق الخروج الى من ضرورة جحد الحق الخروج الى الباطل ولا يبقى لاحد من بني ادم انه يكون في منزلة - 00:36:44

ليس معه الحق او ليس في مقام الحق ولا في مقام الباطل. بل كما قال الله جل وعلا فماذا بعد الحق الا الضلال. فماذا بعد الحق الا

الضلال وكما في قول الحق سبحانه فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون - 00:37:01
هنا اهواءهم فهذا قوله سبحانه وما يضل به الا الفاسقين اي ان هؤلاء ما ظلمهم الله سبحانه وتعالى ولكن انفسهم يظلمون واذا تدبرت القرآن علمت علما يقينا انه كلما ذكر الضلال في القرآن - 00:37:21
في حق من ظل فان الله جل وعلا يذكر بهذه المقام الذي يذكر فيه ضلال من ضل يذكر فيه ما يدل على ان هذا الضلال هو بظلمهم لانفسهم وهذا مطرد مستفيض في كل محل ذكر فيه الضلال في كتاب الله - 00:37:43
ومنه في هذا المقام قوله سبحانه وما يضل به الا الفاسقين وكذلك في مثل قول الحق سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت بالحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين - 00:38:08
فلما ذكر الظلال اضيف الى هذا الاسم وهو انهم ظالمون ويظل الله الظالمين. فاذا صاحبه اي صاحب الظلال هو ظالم لنفسه وكذلك قول الحق سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - 00:38:26
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء ثم ذكر الله سبحانه كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. فهذا كله انما يكون باثار العبد - 00:38:50
في نفسه وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون. قال الحق سبحانه وتعالى وما يضل به الا الفاسق ثم ذكر هذه الصفات الجامعة لفسقهم التي بها استطالوا الى ترك هذا الحق والى ترك هذا النور - 00:39:08
وقال الله جل وعلا الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وعهد الله ذكر في كتاب الله متعددا في موارد من اي القرآن والعهد هنا في هذه الاية للسلف واهل التأويل فيه بعض التنوع في القول - 00:39:30
فمنهم من يقول بان عهد الله هو ما جاء به الرسل من قبل وان الاية نزلت في صفة كفرة اهل الكتاب الذين في كتاب انبيائهم او في كتب انبيائهم الاخبار - 00:39:53
طبعا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. فالتوراة والانجيل هما عهد من الله عليهم. فنقضوا هذا العهد اذ لم يعملوا بما قضت التوراة والانجيل به وهذا فريق ذكره طائفة من السلف واهل التأويل في كلامهم عن هذه الاية - 00:40:11
وقال طائفة من اهل العلم والتأويل بان قول الحق سبحانه وتعالى الذين ينقضون عهد الله بان العهد هنا لا يختص بان العهد هنا لا يختص بي كفرة اهل الكتاب وانما عهد الله جل وعلا هو عهد الله لبني ادم - 00:40:35
الأول الذي اخبر الله سبحانه عنه بقوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. هذا هو عهد الله الاول على بني ادم. فمن لم يؤمن - 00:40:57
بعد مجيء البرهان له وهو كتاب الله او نبوة نبي من الانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فاذا جاءته نبوة وجاءته حجة الله فكفر بهذه الحجة كما كفر اولئك من كفرة اهل الكتاب ومشركي - 00:41:18
فهذا قد نقض عهد الله من بعد ميثاقه لان الله لما اخذ عليهم العهد قال لهم كما اخبر الحق سبحانه انا الست بربكم؟ قالوا بلى، فلما لم يؤمنوا بهذا النور الذي نزل عليهم صار هذا الكفر نقظا لعهدهم - 00:41:38
الاول وهذا ينتظم مع دلالات القرآن وعموم الخطاب في الاية. وهذا التحصيل ينتظم مع دلالات القرآن في سياقه الاخر ومع عموم الاية ومع احوال بني ادم لان ان هذه الحال مع الامثال ليست مختصة بقوم من اهل الكتاب بل هي شائعة في اجناس الكفار من اهل الكتاب - 00:41:58
ومشرك العربي وغيرهم قال الله سبحانه وتعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وهنا قال اهل العلم والتأويل من السلف واهل العلم بان - 00:42:28
هذا القطع الذي ذكر في الاية ويطبعون ما امر الله به ان يوصل فمنهم من قال انه الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء مصدقا لنبوة الانبياء من قبله - 00:42:49
ويطرد هذه الطريقة من يجعل الاية نزلت في جملة من اهل الكتاب. وهذا قول لطائفة من السلف والخلف واهل العلم بتأويل القرآن

ومنهم من يقول بان قول الحق سبحانه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل هي الرحم التي امرهم الله ان يعظموا - 00:43:05
ويجعلون معنى الاية على معنى قول الحق سبحانه فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فيجعلون هذا انما هو في الرحم وهذا اذا نظرته من جهة تأويل القرآن بالقرآن وجدت انه يقتضيه نوع اقتضاء وان كان لا يطابقه - 00:43:28
ضرورة ولهذا صار القول بهذا من الاقوال المأثورة عند كثير من سلف هذه الامة وتأويله بالنبي ونبوته ايضا هو من الاقوال المأثورة عند سلف في هذه الامة قال ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض - 00:43:54
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض الى ان هذا فيه ادانة اي هذا الوصف بالفساد في الارض فيه ابانة الى ان فساد بني ادم في الارض انما يتحصل بما يخالفون به امر الله سبحانه وتعالى - 00:44:18
فان كل فساد يقع على هذه الارض من احد من بني ادم فلا يكون هذا الا مخالفا. لامر الله سبحانه وتعالى لان الله جل وعلا امر بالحق والعدل ونهى عن الفساد في الارض. ونهى عن الفساد - 00:44:41
في الارض ففسادهم في الارض بما يقع من الاعمال التي فيها التعدي والقتل والعدوان والفجور الى غير ذلك فكل ذلك داخل في هذا الوصف الذي قال الله فيه ويفسدون في الارض اولئك هم - 00:45:01
هم الخاسرون فانهم اهل بغي اعني مشركي المشركين الذين نزل القرآن فكذب من كذب من العرب به اولئك المشركون كانوا اهل بغي واهل عدوان واهل استطالة واهل فجور الى غير ذلك من - 00:45:22
باوجه الفساد التي كانوا عليها وصفهم الله ودل ذلك ووصفهم الله بهذا فدل ذلك على ان تحقيق الشريعة والعمل بها ولزومها وفقهها يرتفع به الفساد والعدوان بين الناس لانه اذا امن العبد بهذه الشريعة - 00:45:42
ايمانا راسخا صارت هذه الشريعة فما هي ميزان لعمله فانها قصاص لقلبه بحيث لا يتعدى حق غيره. ولا يظلم ولا يبغي فكل ذلك مما يعارظ وينازع هذا الايمان الذي تطمئن به نفوس المؤمنين - 00:46:08
وعن هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث كما في حديث ابي هريرة في الصحيح اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. وفي حديث عبد الله بن عمرو في الصحيحين اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - 00:46:32
ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان. فهذه من اسباب القلوب التي تتحرك - 00:46:53
لضعف الايمان ولمداخلة مادة من نفاق العمل له. فاذا داخلته هذه المادة من نفاق العمل وشعبه وخصاله لم يطمئن بالايمان حقا. فتعدى من قلبه الى جوارحه. فصار ذا بجور في خصومته - 00:47:10
كذب في كلامه الى غير ذلك من الاسباب التي يتحصل عنها الفساد. فان الفساد ينبعث من هذين السببين والله سبحانه وتعالى اما ان يكون العبد يعلم فيقع منه الفساد عدوانا واما ان يكون العبد لا يعلم فقد يقع من فعله ما هو فساده - 00:47:31
كن على جهل ولهذا جاءت الشريعة بما فيها من البيان والبرهان والعلم. وبما فيها من الميزان والقسط هي صيانة للنفوس عن الجهل وهي صيانة للنفوس عن الظلم. لان هذين هما سبب خطأ بني ادم وتعديهم - 00:48:02
كما قال الحق سبحانه وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. فلا يقع خطأ في بني ادم الا وهو متفرع عن احد هذين السببين اما الظلم واما الجهل وتعلم ان الشريعة جاءت بحفظ ذلك كله وصيانة العقول والنفوس عن هذه المادة وهي مادة الظلم - 00:48:26
ولهذا عظم النهي عنها في الشريعة. وقال فيها النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح وغيره من حديث جابر اتقوا الظلم ان الظلم ظلمات يوم القيامة. وكما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث ابي موسى ان الله ليملي للظالم - 00:48:55
حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ عليه الصلاة والسلام وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وغير ذلك من الادلة ومنها حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه الذي كان الامام احمد رضي الله - 00:49:15
تعالى عنه يقول فيه هذا اشرف حديث لاهل الشام والذي فيه قول النبي صلى الله عليه واله وسلم يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. فهذا موعظة الله لخلقه بما بعث به رسوله صلى الله عليه واله - 00:49:37

وسلم وبما جاء في كلام الله جل وعلا في كتابه. ولهذا ينبغي للمسلم ان يحذر الظلم. سواء الظلم في او الظلم في الاعراض او الظلم في الحقوق او في غير ذلك فان الظلم كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:50:02

اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة والظلم لا يزال بصاحبه حتى يبعث يوم القيامة ومعه لواء من لواء الغدر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح وغيره لكل غادر - 00:50:22

لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره. يقال هذه غدرة فلان ابن فلان. لذلك بالمسلم ان يتعظ بامر الله وان يتعظ بكتاب الله وان يتعظ بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:48

ان الله جعل هذا القرآن هدى للناس وموعظة لهم واصلاحا لقلوبهم ونفوسهم وصيانة عن همزات الشياطين التي قال الله فيها وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون نعوذ بالله من همزات الشياطين - 00:51:08

ثم قال الحق سبحانه وتعالى اولئك هم الخاسرون هذا بيان لي النتيجة التي ال امرهم اليها فانهم لم ينتفعوا بالعلم ولم بالسعادة الحقة. ولم ينتفعوا بهذا الهدي وهذا النور. ثم ان مآل اولئك المشركين - 00:51:33

المكذبين لرسل الله عليهم الصلاة والسلام انما مئالهم كما قال الله عنهم اتقوا النار التي وقودها الناس الحجارة اعدت للكافرين. ومن هنا اجتمع عليهم الخسران في الدنيا والاخرة اجتمع عليهم الخسران في الدنيا والاخرة فان من كذب المرسلين فقد خسر الدنيا والاخرة - 00:51:58

من كذب المرسلين فقد خسر الدنيا والاخرة كما جاء ذلك في كلام الله سبحانه وتعالى في مواضع من كتابه. فهم الدنيا والاخرة وهذا هو الخسران المبين. بخلاف الايمان بالله سبحانه وتعالى وحفظ حقه جل وعلا وما شرعه من حقوق عباده فان هذا هو الفلاح - 00:52:26

في الدنيا والاخرة فان هذا هو الفلاح في الدنيا والاخرة. قال الله سبحانه وتعالى اولئك هم الخاسرون. كيف يكفرون بالله ثم عاد الخطاب يستنهض عقولهم ونفوسهم ويقوم البرهان عليهم بعد قيامه الاول تترا بقيام مستأنف في الخطاب - 00:52:52

يقول الحق جل وعلا وهذا من رحمة الله جل وعلا بعباده. فانهم مع هذا الكفر الذي وصفهم الله به ومع هذا الجحود والفسق ونقظ العهد والميثاق. وانهم قطعوا ما امر الله به ان يوصل - 00:53:19

انهم يفسدون في الارض الا ان رحمة رب العالمين سبحانه وتعالى يخاطبهم الله جل وعلا الى الحق والى طريق مستقيم. وهذا من رحمة الله جل وعلا وفضله وهو يبين للمسلم ان دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام رحمة كما قال الحق سبحانه - 00:53:37

ما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولهذا لما ذكر الله من كفر من اهل الكتاب وانهم قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال الحق بعد هذه الاية في صفة شركهم قال افلا يتوبون الى الله - 00:54:05

استغفرونه وفتح الله لهم سبحانه وتعالى باب التوبة والانابة وعن هذا لما بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجلا يدعو دوسا الى الاسلام ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيح وغيره - 00:54:22

فرجع الرجل وقال يا رسول الله ان دوسا قد كفرت وابت فادعوا الله عليها قد كفرت شهدت وكفرت بالله وابت عاندت عتوا ادعوا الله عليها. وقال النبي عليه الصلاة والسلام اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة - 00:54:44

اللهم اهد دوسا وات بهم فهداهم الله واسلم جملتهم وصار منهم من الصحابة ومن فضلاء في هذه الامة من لهم قدم صدق معروفة كما هو معروف في شأنهم. فهداهم الله سبحانه وتعالى - 00:55:07

بدعوة النبي صلى الله عليه واله وسلم. فهذا يبين لطالب العلم خصوصا وللمسلم بعامة ان دين الاسلام يدعو الى الحق والى طريق مستقيم. ويدعو الى القس والى الرحمة والى العدل بين الناس - 00:55:27

وان الله جل وعلا دعا عباده ودعا خلقه سبحانه وتعالى فلا يؤخذ الناس فلا يؤخذ الناس عنوة على الحق وانما هذا الحق نور يبين لنفوسهم. ونور يبين لعقولهم فيهتدي من يهتدي به. ومن ظل فانما يظل على نفسه. وهنا يأتي بعد هذه - 00:55:47

قول الحق سبحانه يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل وقوله من ضل اضيف كيف الفعل اليه؟ اضيف الفعل اليه

واسند الفعل كما يقال في العربية وعند علماء النحو اسند الفعل - 00:56:17
الى فاعله هنا ولم يأت بما يسمى البناء لما لم يسمى فاعله بل قال الحق سبحانه يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. فهذا يكون بعد - 00:56:37
العناية بمقام الدعوة للشريعة وبيانها والله جل وعلا يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فان الهداية لم تقع تكليفا من حيث الوقوع بها لاحد من بني ادم. لانها بامر الله وحده لا - 00:56:57
لا شريك له حتى قال الحق سبحانه وتعالى لخاتم الانبياء والمرسلين ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء فالهداية من حيث التوفيق ومن حيث الوقوع هي من حق الله سبحانه وتعالى انك لا تهدي من - 00:57:17
ولكن الله يهدي من يشاء قال الحق سبحانه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ما هو الموات الاول لهم فيه جملة مما ذكره اهل التأويل والتفسير في هذا والمشهور عند كثير من السلف واهل العلم بالتأويل انه قبل خلقهم - 00:57:38
انه الموات الاول اي قبل خلقهم وكنتم امواتا اي قبل خلقهم وقال بعض السلف واهل التأويل وكنتم امواتا هو حالهم في اصلاب ابائهم قبل ان تنفخ الروح في بعد ذلك - 00:58:08
فحالهم قبل نفس الروح من كونهم في اصلاب ابائهم الى كونهم بعد ذلك نطفة الى غير ذلك. قالوا ما زال هذا قبل نفخ الروح والموات الاول او هو الموت الاول. وقال بعضهم هو ما كان قبل خلقهم - 00:58:26
على كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون فهذا هو الموت الاول الذي ذكر في هذه الاية عند قول الله سبحانه وكنتم امواتا ثم قال سبحانه وتعالى فاحياكم - 00:58:48
وهذا الذي ذكره الله في حياتهم الاولى هو نبخ الروح فيهم. قال الله سبحانه فاحياكم ثم يميتكم وهذه هي وفاتهم. التي يتوفون بها في الدنيا ثم قال سبحانه وتعالى ثم يحييكم. وقوله ثم يحييكم - 01:03:39
من اهل العلم والتأويل من قال اي في قبورهم فانه في حياة البرزخ على حياة مختصة ومنهم من قال ان المراد بها ثم يحييكم اي انه هو النفخ بعد ذلك اذا قاموا من قبورهم فهذا - 01:04:02
سيكون مهيئا لهم لحياة الاخرة ثم قال الحق سبحانه وتعالى ثم اليه ترجعون فلما ذكر في هذه الاية التسلسل في احوالهم وانهم اموات فاحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم ثم يرجعون - 01:04:21
فالى ربهم جل وعلا علم بهذا التنقل الذي يشهده كل انسان منهم علم بهذا التنقل انهم فقراء الى الله وان الله هو الحق المبين وانه وحده سبحانه وتعالى كما هو ربهم وخالقهم فان - 01:04:39
انه المستحق للعبادة فكيف يكفرون بالله وكفرهم به سبحانه وتعالى بتركهم دينه واخلاص اصل عبادتي له وحده لا شريك له. ونأتي عند قول الحق سبحانه وتعالى بعد ذلك هو الذي خلق لكم ما في الارض - 01:04:59
في جميعها يستأنف ان شاء الله في مجلس لاحق بحول الله ومشيئته. هذا ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا لما ما يرضيه وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 01:05:19
باب النار رضينا بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. نسألك ان تجعل بلادنا امنة مطمئنة سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين - 01:05:39
اللهم يا حي يا قيوم ويا ذا الجلال والاكرام نسألك ان توفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لهداك وان تجعل هل عملهم في رضاك؟ اللهم يا ذا الجلال والاكرام سددهم في اقوالهم واعمالهم. اللهم يا ذا الجلال والاكرام اجعلهم نصرة لدينك وشرعك - 01:05:59
اللهم يا ذا الجلال والاكرام نسألك ان تحفظ على عبادك المسلمين في كل مكان دينهم واعراضهم ودماءهم واموالهم وان تجمع مع كلمتهم على كتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه واله وسلم. وان تجعلنا واياهم هداة مهتدين غير ظالين ولا - 01:06:19
مضلين. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نعوذ برضاك من سخطك. وبعفوك من عقوبتك. اللهم يا حي يا قيوم نسألك ان ترحم

موتى المسلمين. اللهم انزل عليهم في قبورهم رحمة من رحمتك. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم - 01:06:39

اصلح قلوبنا واعمالنا. وارزقنا الاخلاص لوجهك. واهدنا وسددنا يا سميع الدعاء. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله. نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:06:59